

مكتبة علوم اللسان العربي

أولاً: المعاجم

لو تتبعنا مادة (عجم) في اللغة العربية لوجدناها تفيد معنى الإيهام والغموض، والأعجم هو الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، والبهيمة عجماء، لأنها لا تتكلم وبلاد العجم سماها العرب بذلك؛ لأن لغتهم غير واضحة وليست مفهومة عندهم، لكن وعند دخول الهمزة على الفعل (عجم) يخرجها إلى معنى جديد؛ لأن من معاني الهمزة في العربية السلب والإزالة والنفي... فأعجم بمعنى أوضح وأبان وأزال الغموض. فالمعجم إذن كتاب من شأنه أن يزيل الغموض والإيهام فهو كتاب يتضمن مفردات اللغة مع بيان معانيها، لذا يشترط فيه: الشمول والترتيب، ووظائفه شرح الكلمة وبيان معانيها وكيفية نطقها مضبوطة بالشكل. لذا فهو الملجأ الذي يهرع إليه الدارس والمدرس والعالم والمتعلم إذا أشكل عليه معنى قرأه أو سمع عنه من ألفاظ اللغة، وثمة كلمة تستعمل مرادفة لكلمة معجم وهي القاموس وقد أطلقها أحد اللغويين على معجمه فسماه (القاموس المحيط) أي الجامع للغة. ومن هنا وجب علينا الوقوف على أهم المعجمات وهي

- ١- معجم العين .
- ٢- الصحاح، للجوهري أبي نصر إسماعيل بن حماد "٣٩٣هـ" من أقدم المعاجم، وهو من المعاجم اللامية. طبع في ستة مجلدات بتحقيق أحمد عبد الغفور العطار ١٩٥٦م بمصر.
- ٣- لسان العرب، لابن مكرم بن منظور الإفريقي "٧١١هـ" معجم لامي يعد من الموسوعات العلمية، طبع الكتاب في عشرين مجلدًا "١٣٠٠هـ" وطبع بعدها في لبنان.
- ٤- القاموس المحيط، للفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب "٨١٧هـ" وهو معجم لامي طبع في أربعة أجزاء سنة ١٩٥٤ القاهرة، وشرح المرتضى الزبيدي القاموس في كتابه تاج العروس، وطبع في عشرة أجزاء سنة ١٣٠٦هـ.
- ٥- أساس البلاغة، للزمخشري صاحب الكشاف، توفر فيه على إبراز دلالات الألفاظ. طبع في القاهرة في مجلدين كبيرين، دار الكتب المصرية سنة ١٩٤١، ثم طبع مرارًا في مجلد واحد، وصور في بيروت.
- ٦- المخصص، للشيخ أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، المعروف بابن

سيده "٤٥٨هـ". يعد من معاجم المعاني، طبع في ثمانية عشر مجلدًا سنة ١٣٢١هـ بمصر، وزود بفهرس تفصيلي جيد لكتبه وأبوابه، مرتبًا على الحروف الهجائية.

٧- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس "٣٩٥هـ" طبع في ستة مجلدات سنة ١٩٧٠، بتحقيق عبد السلام هارن.

وهناك معاجم أخرى كثيرة ذات مناهج متنوعة، مثل: تهذيب اللغة للأزهري، وكذلك المصباح المنير للفيومي، ومختار الصحاح للرازي.

ومن المعاجم الحديثة: المعجم الوسيط، أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.